شرح
أبيات الداني الأربعة
في
أصول ظاءات القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

العنوان : سلسلة كتب الضّاد والظّاء
(٨) شرح أبيات الدّاني الأَربعة
في أُصول ظاءات القُرآن
تأليف : مؤلّف مجهول
تحقيق : الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضّامن
عدد الصفحات : ٤٠ صفحة
قياس الصفحة : ١٧ × ٢٤سم
عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة



دارُ البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق - شارع ٢٩ أيار - جادة كرجية حداد
هاتف : ٢٣١٦٦٦٨ - ٢٣١٦٦٦٩
ص. ب ٤٩٢٦ سورية - فاكس ٢٣١٦١٩٦

الطبعة الأولى
١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣م

سِلْسِلَةُ كُتُبِ ٱلضَّادِ وَٱلظَّاءِ
(٨)

شَرْحُ
أَبْيَاتِ الدَّانِي الأَرْبَعَةِ
فِي
أُصُولِ ظَاءَاتِ ٱلقُرْآنِ

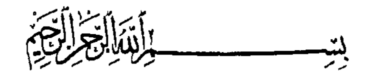
لِمُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ

تحقيق
الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

إهداء من
سيف بن أحمد الغرير
دبي - الإمارات العربية المتحدة

دار البشائر
للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

نال حرفا الضاد والظاء نصيباً وافراً من اهتمام العلماء ، وسبب ذلك صعوبة النطق بهما على مَنْ دخل الإسلام من الأمم المختلفة فضلاً عن قسم من القبائل العربية .

قال الصاحب بن عباد[١] ، المتوفى سنة ٣٨٥هـ : (إذْ كانا حرفين قد اعتاص معرفتهما على عامة الكُتّاب ، لتقارب أجناسهما في المسامع ، واشكال تأسيس كلّ واحد منهما ، والتباس حقيقة كتابتهما . . .) .

وقال ابن مكي الصقليّ[٢] ، المتوفَّى سنة ٥٠١هـ : (فأمّا العامّةُ ، وأكثر الخاصة ، فلا يفرّقون بينهما في كتاب ولا قرآن . . .) .

وقال ابن الجَزَريّ[٣] المتوفَّى سنة ٨٣٣هـ : (والضاد انفرد بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فإنّ ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقلّ مَنْ يحسنه ، فمنهم مَنْ يخرجه ظاء ، ومنهم من يمزجه بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفخّمة ، ومنهم من يشمه الزاي ، وكلُّ ذلك لا يجوز) .

والضاد حرف مجهور ، وهو أحد الحروف المستعلية ، وهو للعرب خاصة . ولا يوجد في كلام العجم إلاّ في القليل[٤] .

أمّا الظاء فهو حرف مجهور ، وهو عربي خصَّ به لسان العرب لا يشركهم فيه

---

(١) الفرق بين الضاد والظاء ٣ .

(٢) تثقيف اللسان ٩١ .

(٣) النشر في القراءات العشر ١/ ٣١٠ .

(٤) ينظر : الكتاب ٢/٤٠٦ ، وسر صناعة الاعراب ١/ ٢١٣ ، والرعاية ١٨٤ .

أحد من سائر الأمم[1] .

إنّ ما ورد في القرآن الكريم من الظاء ثلاثة وخمسون وثمان مئة ، ترجع الى واحد وعشرين أصلاً .

أمّا الضاد فقد جاء في أربعة وثمانين وست مئة وألف موضع ، ترجع الى واحد وثمانين أصلاً[2] .

وقد كثرت المؤلفات فيهما ، وقد استقصينا ذلك في مقدمتي كتابي الصقليّ[3] وابن مالك[4] فلا موجب لذكرها .

وأفرد قسم من الباحثين مصنّفات مستقلة لذكر ظاءات القرآن الكريم ، ليُعلم أنّ ما عداها إنّما هو بالضاد .

ومن هذه المصنَّفات منظومات شعرية تشتمل على أصول الكلمات الظائية في القرآن الكريم فقط ، وقد اختلفت في عدد أبياتها وأصولها[5] .

واتسمت هذه المنظومات بالإيجاز ، لذا فقد قام ناظموها أو غيرهم بشرحها ، وبيان مُبهمها ، وذكر الآيات المتعلقة بها .

ومن هذه المنظومات منظومة أبي عمرو الداني المتوفَّى سنة ٤٤٤هـ ، وتقع في أربعة أبيات هي[6] :

ظَفِرَتْ شُواظُ بحظِّها من ظُلمنا ... فكَظَمْتُ غيظَ عظيم ما ظَنَّتْ بنا
وظَعَنْتُ أنظرُ في الظهيرة ظُلّةً ... وظَلَلْتُ انتظرُ الظّلالَ لحِفْظنا
وظَمِئْتُ في الظّلْما ففي عظمي لظىً ... ظَهرَ الظِّهارُ لأجلِ غِلظةِ وَعْظنَا

(١) ينظر : سر صناعة الاعراب ١/ ٢٢٧ ، والرعاية ٢٢٠ ، واللسان والتاج (حرف الظاء) .
(٢) منظومات أصول الظاءات القرآنية ٦٣٦ .
(٣) معرفة الضاد الظاء ٩ ـ ١٠ .
(٤) الاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٦ ـ ١٢ .
(٥) تُنظر في : منظومات أصول الظاءات القرآنية ٦٣٧ ـ ٦٤٢ .
(٦) ذكرها الجعبري في كتابه : الإرصاد في شرح المرصاد ق ١ ب ، وابن الجزري في كتابه : التمهيد في علم التجويد ٢١٠ .

أَنَظَــرْتَ لفظــي كــي تيقّــظَ فَظّــهُ وحَظَـرْتَ ظهـرَ ظهيـرِهـا مـن ظُفُـرِنـا

وقد شرحها بايجاز الناظم نفسه[١] . وشرحها ابن الجَزَريّ في كتابه : (التمهيد في علم التجويد)[٢] .

وثمة شرح لمؤلف مجهول وقفنا عليه ضمن مجموع رقمه ٢٥٤٧ ، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، ويقع في (ق ٥٢ ب ـ ١٤٥ ا) ، في كلّ صفحة خمسة وعشرون سطراً ، كُتِب بخطٍّ مغربي يعود الى القرن العاشر تقديراً ، وعلى المجموع تملك باسم عبد الجليل بن سعد القاضي بالمحاكم الأهلية[٣] . وقد وافاني به مشكوراً أخي الدكتور صالح بن حسين العائد حفظه الله تعالى .

وقد بذلت جهداً كبيراً لمعرفة هذا الشارح المجهول ، ولكنني لم اوفق في ذلك ، وعسى أنْ يقف أحد الباحثين عليه فيفيد العلم وأهله .

وتكمن أهمية هذا الشرح في انفراده بشرح ظاءات القرآن الكريم ، وبلغ عدد الآيات التي ذكرها الشارح اثنين وأربعين ومئة آية ، وترك الباقي مشيراً اليه بقوله : وشبهه ، أو : وما أشبهه ، أو : وما أشبه ذلك .

وعرض المؤلف عند حديثه عن ظاءات القرآن الكريم لنظائر الظاء من الضاد في ثمانية مواضع هي :

(حظ وحض ، غيظ وغيض ، ظنّ وضنّ ، نظر ونضر ، ظلّ وضلّ ، العظة والعضة ، فظّ وفضّ ، حظر وحضر) .

فكلّ لفظة من هذه الألفاظ إذا جاءت بالظاء يكون لها معنى ، وإذا جاءت بالضاد فيكون لها معنى آخر . وهذا ما يُسمّى بالنظائر ، وقد أفرد ابن مالك الطائي كتابه (الاعتماد في نظائر الظاء والضاد) في هذا الموضوع .

---

(١) نشر هذا الشرح الدكتور محسن جمال الدين ، رحمه الله ، ببغداد عام ١٩٧٠ بعنوان : (أبو عمرو الداني ورسالته في الظاءات القرآنية) .
(٢) التمهيد ٢١٠ ـ ٢١٩ .
(٣) فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية١/ ١٠٥ .

وقد استعمل الشارح مصطلح (مرفوع) لحرف الظاء ، قال : (الظلم وما تصرّف منه مرفوع حيث وقع . . .) . وقال : (الكظم وما تصرّف منه مرفوع حيث وقع . . .) . وقال : (النظر المرفوع على خمسة معان . . .) .

واستعمل مصطلح (مسقوط) لحرف الضاد ، قال : (فأمّا قوله تعالى : ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا ﴾ فهو مسقوط ، لأنّ معناه : يسّرنا) . وقال : (وأمّا في هود : ﴿ وَقُضِيَ ٱلْأَمْرُ ﴾ ، وفي الرعد : ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ ﴾ فهما مسقوطان ، لأنّهما بمعنى النقصان) . وقال : فأمّا قوله تعالى في التكوير : ﴿ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ فهو مسقوط ، لأنّ معناه : بخيل ، وهو في جميع المصاحف بالضاد المسقوطة ، وقُرِىء في السبع بالظاء المرفوع ، بمعنى : بمُتَّهم . فاعلم ذلك) .

واستعمل مصطلح (ساقط) لحرف الضاد أيضاً في موضع واحد ، قال : (فأمّا قوله في الحجر : ﴿ عِضِينَ ﴿٩١﴾ ﴾ فهو ساقط ، لأنّه من العضة ، وهو القطعة من الشيء ، يعني : أنّهم جعلوا القرآن قِطعاً ، يؤمنون ببعض ويكفرون ببعض) .

وجاءت ظاءات القرآن في المنظومة والشرح في اثنين وثلاثين أصلاً ، وعدد هذه الأصول غير متساوٍ عند الناظمين ، وسبب هذا التفاوت أنّهم ينظرون الى معنى اللفظ لا إلى مادته وجذره .

فعدد الأصول في منظومة المهدويّ[1] ، المتوفَّى سنة ٤٤٠هـ ، هو تسعة وعشرون أصلاً .

وعدد الأصول في منظومة السرقوسيّ[2] ، المتوفَّى نحو سنة ٥٩١هـ ، هو واحد وعشرون أصلاً .

فالدانيّ ذكر من مادة (ظهر) خمسة ألفاظ ، هي : ظَهَرَ ، والظهار ، والظهيرة ، والظِّهر ، والظهير .

---

(١) على هذه المنظومة شرح انتهينا من تحقيقه ودفعناه الى المطبعة .
(٢) ظاءات القرآن ٢٦٣ .

والمهـدويّ ذكـر أربعـة ألفـاظ ، هـي : الظهـور ، والظّهـر ، والمظـاهـرة ، والظهيرة .

أمّا السرقوسيّ فقد ذكر هذه المادة مرّةً واحدةً ، وسار على منهج اللغويين في ردّ مشتقات الكلمة الى أصل واحد ، فجعل ظاءاتِ القرآن في منظومته في واحد وعشرين أصلاً .

ورأينا اتماماً للفائدة أنْ نذكر في مقدمة هذا الشرح عدد المواضع التي جاءت فيها الألفاظ الظائية في القرآن الكريم ، والتي ترجع الى إحدى وعشرين مادة لغوية .

وهذه الألفاظ الظائية هي :

(١) مادة (حظر) : وقعت في موضعين .

(٢) مادة (حظظ) : وقعت في سبعة مواضع .

(٣) مادة (حفظ) : وقعت في سبعة مواضع .

(٤) مادة (شوظ) : وقعت في موضع واحد .

(٥) مادة (ظعن) : وقعت في موضع واحد .

(٦) مادة (ظفر) : وقعت في موضعين .

(٧) مادة (ظلل) : وقعت في ثلاثة وثلاثين موضعاً .

(٨) مادة (ظلم) : وقعت في خمسة عشر وثلاث مئة موضع .

(٩) مادة (ظمأ) : وقعت في ثلاثة مواضع .

(١٠) مادة (ظنن) : وقعت في تسعة وستين موضعاً .

(١١) مادة (ظهر) : وقعت في تسعة وخمسين موضعاً .

(١٢) مادة (عظم) : وقعت في ثمانية وعشرين ومئة موضع .

(١٣) مادة (غلظ) : وقعت في ثلاثة عشر موضعاً .

(١٤) مادة (غيظ) : وقعت في أحد عشر موضعاً .

(١٥) مادة (فظظ) : وقعت في موضع واحد .

(١٦)مادة (كظم) : وقعت في ستة مواضع .

(١٧) مادة (لظى) : وقعت في موضعين .

(١٨) مادة (لفظ) : وقعت في موضع واحد .

(١٩) مادة (نظر) : وقعت في تسعة وعشرين ومئة موضع .

(٢٠) مادة (وعظ) : وقعت في خمسة وعشرين موضعاً .

(٢١) مادة (يقظ) : وقعت في موضع واحد .

فهذه احدى وعشرون مادة يرجع اليها ثلاث وخمسون وثمانمئة لفظة ظائية ، خلافاً لما ذكره أبو عمرو الداني في مقدمة منظومته إذ عدّها ثمانمئة واثنين وأربعين ظاءً[١] .

وثمة أمر لابُدَّ أنْ نشير اليه وهو ما جاء في الصفحة الاولى من المخطوط ، إذ جاء فيها :

قال الشيخ الإمام العالم الفقيه أبو محمد عثمان الداني المُقْرِىء) . ولم نعرف من أبنائه إلاّ واحداً اسمه (أحمد) ذكره ابن الجزَري[٢] من بين تلامذة الداني ، وهو وهم من الناسخ ، والله أعلم .

وأخيراً أسأل الله تعالى أنْ يلهمنا السداد والصواب ، ويجنِّبنا المزالق والعثرات ، إنّه نِعْمَ المولى ونِعْمَ النصير ، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

---

(١) وذهب علي النوري الصفاقسي في كتابه (تنبيه الغافلين) ص ٦٥ الى أنها ثمانمئة وثلاثمئة وأربعون . وهو وهم أيضاً .

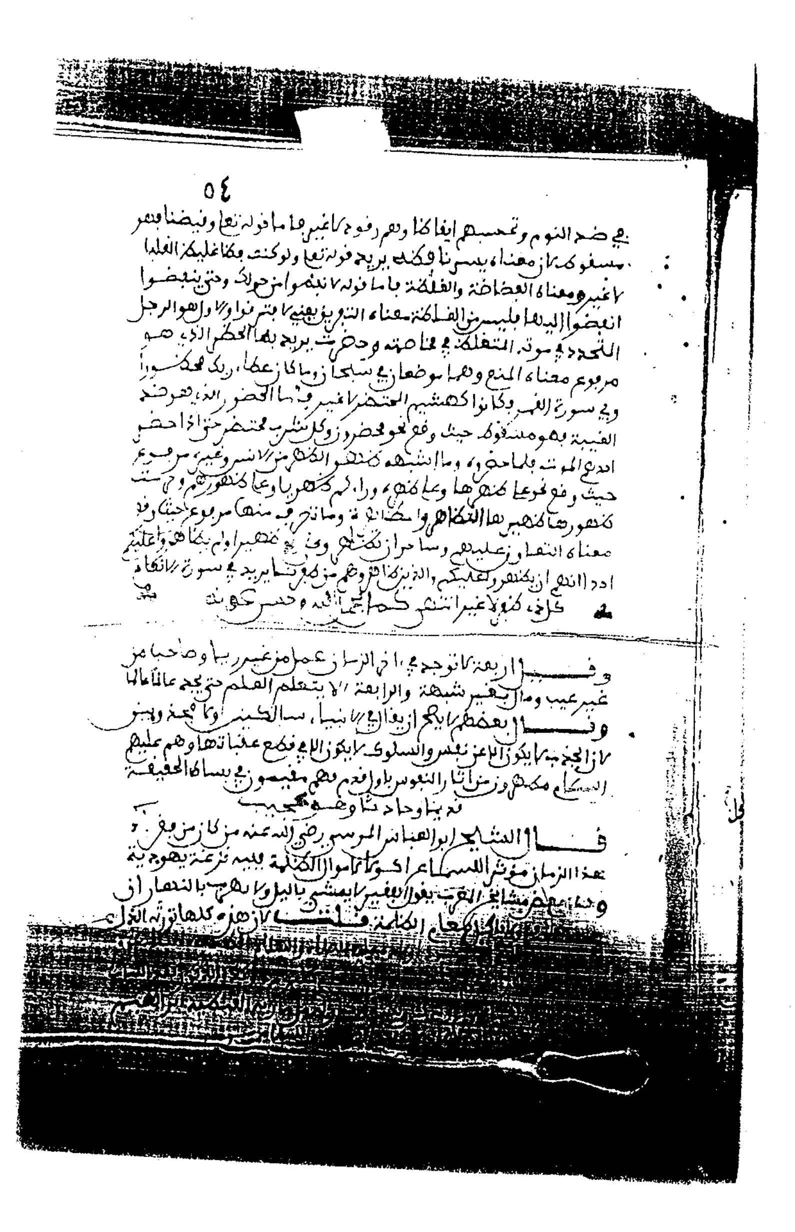
(٢) غاية النهاية ١/ ٥٠٤ .

شرح أبيات الداني الأربعة في أصول ظاءات القرآن تأليف عمرو بن سعيد الزالي

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم
قال الشيخ الإمام العالم الفقيه
أبو عمرو عثمان الداني المقرئ رحمه الله
الحمد لله اعلم أني اطلعت على ظاءات القرآن العظيم فوجدتها
ثمانمائة واثنين وأربعين ظاء ووجدت أصولها التي تتفرع
منها بأصولها اثنين وثلاثين أصلا فنظمت تلك الأصول
في أربعة أبيات وضمنت على كل بيت منها ثمان كلم
تسهيلا للطالبين وتقريبا على المتعلمين والحافظين وهي

ظهر شواظ بعظها من كاظمنا . بكظمه يحفظ عظيم ما انتشر بناه

قال الشارح اعلم أرشدك الله أن أبا عمرو رحمه الله تعالى
لم يقصد بوزن أبيات كلم الظاء الواردة في القرآن على نحو ما
جاءت فيه لأن النظم إنما يؤتى فيه بما يأتي في الشعر وإنما أتى في هذه
الأبيات بكلم يقاس على لفظها ومعناها إلا على وزنها كما ورد
في قوله تعالى في الفتح من بعد أن أظفركم عليهم لا غير شواظ في
سورة الرحمن يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس لا غير بعظها
في الأعراف إن حظا في الأرض فنسوا حظا حظ مثل حظ
الأنثيين وما أشبهه وأما قوله تعالى في الحاقة وأرأيت ولا يحض وفي
الفجر ولا تحاضون فهو مستعمل بمعنى الحث على الخير من
كلمتنا الكظم وما تصرف منه مرفوع حيث وقع نحو تكظمون ولا تكظمون
ويطلع للقبيح ولكظم كعار وشبهه وكظمت الكظم وما تصرف
منه مرفوع حيث وقع نحو الكاظمين فهو كظيم وهو مكظوم وما أشبهه
معناهما يعني الذي بمعنى الغضب والحرج فهو ممتنع من الفتح
ليفيده فهو ما يفيده لنا تعالى بضن لها نفسكما وما أشبهه فأما
في هود وعيسى الماء وفي الرعد وما تفيض الأرحام فهما مثلها
[illegible]



٥٤

في ضد النوم وتحسبهم أيقاظا وهم رقود لا غير وما ما قوله تعالى [illegible]
[illegible] كان معناه يسرنا فكله يريد قوله تعالى ولو كنت [illegible] غليظ القلب
لا غير ومعناه الفظاظة والغلظة وأما قوله لا نفضوا من حولك وحتى ينفضوا
انفضوا إليها فليس من الغلظة معناه التفريق يعني لا تفرقوا ولا هو الرجل
[illegible] في سورة [illegible] في [illegible] وحضرت يريد بها [illegible] الذي هو
مرفوع معناه المنع وهما موضعان في سبحان وما كان عطاء ربك محظورا
وفي سورة القمر وكانوا كهشيم المحتظر لا غير [illegible] الذي
[illegible] حيث وقع نحو محضرون وكل شرب محتضر حتى إذا حضر
أحدكم الموت [illegible] وما أشبهه [illegible] من الإنس وغيره مرفوع
حيث وقع نحو على ظهورها وعلى ظهره وراءهم ظهريا وعلى ظهورهم و[illegible]
[illegible] التظاهر [illegible] وما [illegible] منها مرفوع [illegible]
معناه [illegible] عليهم [illegible] ظهيرا [illegible]
إن [illegible] الذين كفروا [illegible] يريد في سورة [illegible]
[illegible] كما [illegible] الله وحسن عونه

وقيل أربعة لا توجد في آخر الزمان عمل من غير ريا وصاحب من
غير عيب ومال بغير شبهة والرابعة لا يتعلم العلم حتى يجد عالما عاملا
وقال بعضهم [illegible] الكبير وكا [illegible]
[illegible] لا يكون الأعز [illegible] والسلوك لا يكون إلا [illegible] عقباتها وهم عليهم
[illegible] من آثار النفوس [illegible] في [illegible] الحقيقة
[illegible] وحادثنا وهو [illegible]
قال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله عنه من كان من [illegible]
هذا الزمان مؤثر السماع [illegible] الكلمة [illegible]
وقال بعض مشايخ الغرب [illegible] بالليل [illegible]
[illegible] الكلمة قلت [illegible]

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيِّدنا محمد وسلّم

قال الشيخ الإمام العالم الفقيه أبو محمد عثمان الدانيّ المقرىء ، رحمه الله :

الحمدُ لله . اعْلمْ أنّي اطلعتُ على ظاءاتِ القرآنِ العظيم فوجدتُها ثمانمئة واثنين وأربعين ظاءً ، ووجدتُ أصولها التي تفرعُ منها اثنين وثلاثين أصلاً ، فنظمتُ تلكَ الأصول في أربعة أبيات ، وضمَّنتُ على كلِّ بيتٍ منها ثماني كلم ، تسهيلاً للطالبين ، وتقريباً على المتحفِّظين والحافظين ، وهي :

ظَفِـرَتْ شـواظُ بحَظِّهـا مِـن ظُلْمِنـا فكَظَمْـتُ غيـظَ عظيـمِ مـا ظَنَّـتْ بنـا

قال الشارحُ :

اعلمْ ، أرْشَدَكَ اللهُ ، أنّ أبا عَمْرٍو ، رحمه الله تعالى ، لم يُعْطِهِ الوزنُ أنْ يأتي بكلم الظاء الواردة في القرآن على نحو ما جاءتْ فيه ، لأنّ النظم لا يتأتّى فيه ما يتأتّى في النثر ، وإنّما أتى في هذه الأبيات بكلم يُقاسُ على لفظها ومعناها ، لا على وزنها .

(ظَفِرْتَ): يريد قوله تعالى في الفتح[1] : ﴿مِنۢ بَعۡدِ أَنۡ أَظۡفَرَكُمۡ عَلَيۡهِمۡۚ﴾ ، لا غير .

(شُواظ) : في سورة الرحمن[2] : ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ﴾ ، لا غير .

---

(١) آية ٢٤ . ينظر : الظاءات في القرآن الكريم ٤٦ ، وظاءات القرآن ٢٦٣ . وظَفِر : فاز ، والظافر : الغالب .

(٢) آية ٣٥ . ينظر : الظاءات في القرآن الكريم ٤٦ ، وظاءات القرآن ٢٧٢ . والشواظ : اللهب . والنحاس : الدخان . (ينظر : تفسير القرطبي ١٧/ ١٧١) .

(بحَظِّهَا) : يعني الذي في آل عمران[1] : ﴿حَظًّا فِي ٱلْآخِرَةِ﴾ ، ﴿فَنَسُواْ حَظًّا﴾[2] : ﴿حَظٍّ عَظِيمٍ ۝٧٩﴾[3] ، ﴿حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾[4] ، وما أَشْبَهه[5] .

وأمّا قوله تعالى في الحاقّة[6] ، وأرأيت[7] : ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ ، وفي الفجر[8] : ﴿وَلَا تَحُضُّونَ﴾ ، فهو مسقوط ، لأنّه بمعنى : الحثّ على الخير .

(من ظُلْمِنا) : الظلم وما تصرَّف منه مرفوع حيث وقع ، نحو : ﴿لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ﴾[9] ، و﴿بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾[10] ، و﴿لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾[11] ، وشبهه[12] .

(فكَظَمْتُ) : الكَظْمُ وما تصرّف منه مرفوع حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿وَٱلْكَٰظِمِينَ﴾[13] ، ﴿كَظِيمٌ﴾[14] ، ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾[15] ، وما أَشبهه[16] .

(غَيْظ)[17] : يعني الذي بمعنى الغَضَب والحَرَج ، نحو : ﴿تَمَيَّزُ مِنَ

---

(١) آية ١٧٦ . والحَظُّ : النصيب .
(٢) المائدة ١٤ .
(٣) القصص ٧٩ ، فصلت ٣٥ .
(٤) النساء ١١ و١٧٦ .
(٥) جاءت مادة (حظظ) في القرآن الكريم في سبعة مواضع .
(٦) آية ٣٤ . وينظر في حظّ وحضّ : الاعتماد في نظائر الظاء والضاد٣٢ .
(٧) آية ٣ . وهي سورة الماعون في المصحف الشريف .
(٨) آية ١٨ . وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر . أمّا الكوفيون عاصم وحمزة والكسائي فقرأوا : ولا تَحاضّون . (السبعة ٦٨٥ ، المبسوط في القراءات العشر ٤٧٠ ـ ٤٧١) .
(٩) البقرة ٢٧٩ .
(١٠) آل عمران ١٨٢ ، الأنفال٥١ ، الحج ١٠ ، فصلت ٤٦ ، ق ٢٩ .
(١١) ابراهيم ٣٤ .
(١٢) جاءت مادة (ظلم) وما تصرّف منها في ثلاث مئة وخمسة عشر موضعاً ، منها ستة وعشرون موضعاً في الظلام وما تصرّف منه .
(١٣) آل عمران ١٣٤ . والكظم : الحبس .
(١٤) يوسف ٨٤ .
(١٥) القلم ٤٨ .
(١٦) وقعت مادة (كظم) في القرآن الكريم في ستة مواضع .
(١٧) في الأصل : فغيظها .

﴿ٱلْغَيْظِ﴾[1] ، ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ﴾[2] ، ﴿مَا يَغِيظُ ۝١٥﴾[3] ، ﴿لَنَا لَغَآئِظُونَ ۝٥٥﴾[4] ، ﴿لَهَا تَغَيُّظًا﴾[5] ، وما أشبهه[6] .

وأمّا في هود[7] : ﴿وَغِيضَ ٱلْمَآءُ﴾ ، وفي الرعد[8] : ﴿وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ﴾ فهما مسقوطان ، لأنّهما بمعنى النقصان[9] .

(عظيم) ، والعَظَمَة ، وما اشتقّ من ذلك مرفوع ، [٥٣ أ] حيث وقع ، نحو : ﴿نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾[10] ، و﴿ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ﴾[11] ، و﴿أَعْظَمُ دَرَجَةً﴾[12] ، و﴿أَعْظَمَ أَجْرًا﴾[13] ، و﴿عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾[14] ، و﴿أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾[15] ، وشبهه[16] .

(ما ظَنَّتْ بنا) : الظنّ المرفوع يكون بمعنى اليقين ، وبمعنى الشكّ ، فاليقين : ﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم﴾[17] ، ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ﴾[18] ، و﴿إِنِّي ظَنَنتُ﴾[19] ،

---

(١) الملك ٨ .
(٢) الفتح ٢٩ .
(٣) الحج ١٥ .
(٤) الشعراء ٥٥ .
(٥) الفرقان ١٢ .
(٦) وقعت مادة (غيظ) وما تصرّف منها في القرآن الكريم في أحد عشر موضعاً .
(٧) آية ٤٤ .
(٨) آية ٨ .
(٩) ينظر في الغيظ والغيض : الفرق بين الحروف الخمسة ١٦٦ ، وزينة الفضلاء ٩٧ ، والاعتماد في نظائر الظاء والضاد ٤٨ .
(١٠) ص ٦٧ .
(١١) البقرة ٢٥٥ ، والشورى ٤ .
(١٢) التوبة ٢٠ ، والحديد ١٠ .
(١٣) المزمل ٢٠ .
(١٤) النمل ٢٣ .
(١٥) آل عمران ١٧٢ ، ومواضع أُخَر (ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ١٣) .
(١٦) وقعت هذه المادة في القرآن الكريم في ثمانية وعشرين ومئة موضع .
(١٧) البقرة ٤٦ و٢٤٩ .
(١٨) التوبة ١١٨ .
(١٩) الحاقّة ٢٠ .

وشبهه[1] .

والذي بمعنى الشكّ نحو : ﴿إِن نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا﴾[2] ، ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾[3] ، ﴿ظَنُّواْ كَمَا ظَنَنتُمْ﴾[4] ، وشبهه[5] .

فأمّا قوله تعالى في التكوير[6] : ﴿بِضَنِينٍ﴾ فهو مسقوط ، لأنّ معناه : بخيل ، وهو في جميع المصاحف بالضاد المسقوطة ، قُرِىء في السبع بالظاء المرفوع[7] ، بمعنى : بمُتَّهم . فاعلم ذلك[8] .

* * *

وظَعَنْتُ أَنْظُرُ في الظَّهِيرةِ ظُلَّةً   وَظَلَلْتُ أَنْتَظِرُ الظِّلالَ لِحِفْظِنا

(وظَعَنْتُ) : يريد قوله تعالى : ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾[9] ، لا غير .

(أَنْظُرُ) : النظر المرفوع على خمسة معانٍ :

منها المعاينة ، نحو : ﴿وَٱنظُرْ إِلَىٰٓ إِلَٰهِكَ﴾[10] ، و﴿أَرِنِىٓ أَنظُرْ إِلَيْكَ﴾[11] ،

---

(١) وقعت مادة (ظنّ) في القرآن الكريم في تسعة وستين موضعاً .
(٢) الجاثية ٣٢ .
(٣) الأحزاب ١٠ .
(٤) الجنّ ٧ .
(٥) ينظر : الأضداد لقطرب ٧١ ، وللأصمعي ٣٤ ، ولابن الأنباري ١٤ ، وللتوزي ٢٥ ، ولأبي الطيب اللغزي ٤٦٦ .
(٦) آية ٢٤ .
(٧) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ، وقرأ باقي السبعة بالضاد . (ينظر : السبعة في القراءات ٦٧٣ ، والإقناع ٨٠٥) .
(٨) ينظر في الظنّ والضنّ : الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء ٣٤ ، والفرق بين الحروف الخمسة ١٥١ ، والاعتماد ٣٨) .
(٩) النحل ٨٠ .
(١٠) طه ٩٧ .
(١١) الأعراف ١٤٣ .

و﴿ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[1] ، وشبهه .

ومِنها التفكّر والاعتبار، نحو: ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ ﴾[2] ، ﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ﴾[3] ، ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ ﴾[4] ، وشبهه .

ومنها التعطّف ، نحو : ﴿ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾[5] ، أي : لا يتعطف عليهم .

ومنها الانتظار ، نحو : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ﴾[6] ، و﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً ﴾[7] ، و﴿ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ ﴾[8] ، وشبهه .

ومنها الاستماع ، [نحو][9] : ﴿ وَقُولُواْ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُواْ ﴾[10] ، ﴿ وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا ﴾[11] ، وما أشبه ذلك .

فأمّا قولُهُ في القيامة[12] : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾ ، وفي الإنسان[13] : ﴿ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴾ ، وفي المطفِفين[14] : ﴿ نَضْرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴾ فهو مسقوط لأنّه بمعنى التنعيم .

(في الظّهيرة) : يريد به حَرْفَيْن : في النور[15] : ﴿ ثِيَابَكُم مِّنَ ٱلظَّهِيرَةِ ﴾ ،

---

(١) القيامة ٢٣ .
(٢) الغاشية ١٧ .
(٣) الأعراف ١٨٥ .
(٤) الطارق ٥ .
(٥) آل عمران ٧٧ .
(٦) الأعراف ٥٣ .
(٧) يس ٤٩ .
(٨) الأحزاب ٥٣ .
(٩) يقتضيها السياق .
(١٠) البقرة ١٠٤ .
(١١) النساء ٤٦ . وينظر : الظاءات في القرآن الكريم ٣٠ ـ ٣٢ .
(١٢) آية ٢٢ .
(١٣) آية ١١ .
(١٤) آية ٢٤ . وينظر التمهيد في علم التجويد ٢١٤ ، ولطائف الإشارات ١/ ٢٣٤ .
(١٥) آية ٥٨ .

والروم[1] : ﴿وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ﴾ ، لا غير .

(ظُلَّة) : الظُّلّة مرفوعة حيثُ وَقَعَتْ ، نحو : ﴿كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ﴾[2] ، و﴿عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾[3] ، و﴿فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ﴾[4] ، وما أَشبهه .

(وظَلَلْتُ) : يريد ظَلَّ الذي بمعنى صار ، وهي مرفوعة ، وجملتُها تسعة مواضع :

أولها في الحجر[5] : ﴿فَظَلُّواْ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ ، وفي النحل[6] : ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا﴾ ، وفي طه[7] : ﴿ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ ، وفي الشعراء[8] : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَٰقُهُمْ﴾ ، وفيها[9] : ﴿فَنَظَلُّ لَهَا عَٰكِفِينَ﴾ ، وفي الروم[10] : ﴿لَّظَلُّواْ مِنۢ بَعْدِهِۦ﴾ ، وفي الشورى[11] : ﴿فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ﴾ ، وفي الزخرف[12] : ﴿ظَلَّ وَجْهُهُۥ﴾ ، وفي الواقعة[13] : ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ ، لاغير[14] .

وما سوى ذلك فهو مسقوط، نحو: ﴿ضَلَلْنَا فِى ٱلْأَرْضِ﴾[15]، ﴿ضَلَٰلٍ

---

(١) آية ١٨ .
(٢) الأعراف ١٧١ .
(٣) الشعراء ١٨٩ .
(٤) البقرة ٢١٠ .
(٥) آية ١٤ .
(٦) آية ٥٨ .
(٧) آية ٩٧ .
(٨) آية ٤ .
(٩) الشعراء ٧١ .
(١٠) آية ٥١ .
(١١) آية ٣٣ .
(١٢) آية ١٧ .
(١٣) آية : ٦٥ .
(١٤) ينظر : الظاءات في القرآن الكريم ٣٣ ـ ٣٤ ، وظاءات القرآن ٢٦٨ .
(١٥) السجدة ١٠ .

بَعِيدٍ﴾[١] ، و﴿ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾[٢] ، و﴿ضَآلِّينَ﴾[٣] ، و﴿ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝﴾[٤] ، معناه : الحيرة ، والحَيدة عن الطريق الجادة .

(أَنْتَظِرُ) : الانتظار وما تصرّف منه كلُّهُ مرفوعٌ [٥٣ ب] حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿فَهَلْ يَنتَظِرُونَ﴾[٥] ، ﴿وَٱنتَظِرْ إِنَّهُم مُّنتَظِرُونَ﴾[٦] ، ﴿فَٱنتَظِرُوٓاْ إِنِّى مَعَكُم مِّنَ ٱلْمُنتَظِرِينَ﴾[٧] ، وما أشبه ذلك .

(الظِّلال) : المفرد والمجموع وما تصرّف منه مرفوعٌ حيثُ وقع ، نحو : ﴿فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ﴾[٨] ، ﴿وَظِلَٰلُهُم بِٱلْغُدُوِّ﴾[٩] ، ﴿وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ﴾[١٠] ، و﴿لَّا ظَلِيلٍ﴾[١١] ، ﴿وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ﴾[١٢] ، و﴿ظِلًّا ظَلِيلًا﴾[١٣] ، وشبهه .

(لحِفْظِنا)[١٤] : الحِفْظُ وما تصرّف منه مرفوع حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُ﴾[١٥] ، ﴿وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ﴾[١٦] ، ﴿لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ﴾[١٧] ، ﴿فِى لَوْحٍ

---

(١) ابراهيم ٣ ، والشورى ١٨ ، وق ٢٧ .
(٢) آل عمران ١٦٤ ، ومواضع أُخَر . (ينظر : المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ٤٢٣) .
(٣) المؤمنون ١٠٦ ، والصافات ٦٩ .
(٤) الضحى ٧ .
(٥) يونس ١٠٢ .
(٦) السجدة ٣٠ .
(٧) الأعراف ٧١ . وفي الأصل : وانتظروا .
(٨) المرسلات ٤١ .
(٩) الرعد ١٥ .
(١٠) الأعراف ١٦٠ .
(١١) المرسلات ٣١ .
(١٢) الواقعة ٤٣ . وفي الأصل : وظل من تدعون . وهو وهم . (تنظر الآية ٦٧ من الإسراء) .
(١٣) النساء ٥٧ .
(١٤) في الأصل : بحفظنا ، في النظم والشرح . ووقعت مادة (حفظ) في القرآن الكريم في أربعة وأربعين موضعاً .
(١٥) النساء ٣٤ .
(١٦) النور ٣١ ، وفي الأصل : وليحفظن ، وهو وهم .
(١٧) ق ٣٢ .

﴿مَّحْفُوظٍ﴾[1] ، ﴿فَٱللَّهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾[2] .

* * *

وظَمِئْتُ في الظَّلْما ففي عَظْمي لَظًى ظَهَـرَ الظِّهـارُ لأَجْـلِ غِلْظَـةِ وَعْظِنـا

(وظمئت) : الظمأ مرفوع حيث وقع ، معناه : العطش ، نحو : ﴿ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ﴾[3] ، ﴿لَا تَظْمَؤُاْ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ﴾[4] ، ﴿يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً﴾[5] ، وما أشبهه[6] .

(في الظلما) : الظلامُ وما تصرّف منه مرفوعٌ حيث وَقَعَ ، [نحو][7] ، ﴿فِى ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ﴾[8] ، ﴿وَلَا ٱلظُّلُمَـٰتُ﴾[9] ، ﴿وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَـٰتِ﴾[10] ، ﴿وَإِذَآ أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ﴾[11] ، ﴿فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ﴾[12] ، و﴿مِّنَ ٱلَّيْلِ مُظْلِمًاۚ﴾[13] ، وشبهه[14] .

(ففي عَظْمي) : العَظْمُ : واحدُ العظامِ ، مرفوع حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿أَوْ مَا ٱخْتَلَطَ بِعَظْمٍ﴾[15] ، ﴿وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى﴾[16] ، ﴿ٱلْمُضْغَةَ عِظَـٰمًا﴾[17] .

---

(١) البروج ٢٢ .
(٢) يوسف ٦٤ . وهي قراءة . وفي المصحف الشريف : حافِظاً . (ينظر : السبعة ٣٥٠ ، وحجة القراءات ٣٦٢ ، وارشاد المبتدي ٣٨٢) .
(٣) التوبة ١٢٠ . وفي الأصل : لا ظمأ . وهو وهم .
(٤) طه ١١٩ .
(٥) النور ٣٩ .
(٦) يس في القرآن الكريم إلاّ المواضع الثلاثة التي ذكرها الشارح .
(٧) يقتضيها السياق .
(٨) الزمر ٦ .
(٩) فاطر ٢٠ .
(١٠) الأنعام ١ .
(١١) البقرة ٢٠ .
(١٢) يس ٣٧ .
(١٣) يونس ٢٧ .
(١٤) تنظر الحاشية رقم ١٤ .
(١٥) الأنعام ١٤٦ . وفي الأصل : وما اختلط . وهو وهم .
(١٦) مريم ٤ .
(١٧) المؤمنون ١٤ . ووقع العظم والعظام في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً .

(لَظَى) : يريد حرفين ، في سأل سائل[1] : ﴿ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ ، وفي الليل[2] : ﴿ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴾ ، لا غير .

(ظَهَرَ) : الإظهار والظهور ، وما تصرّف منه ، مرفوعٌ حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾[3] ، ﴿ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾[4] ، ﴿ لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ﴾[5] ، و﴿ ظَٰهِرِينَ ﴾[6] ، وما أَشبهه .

(الظِهار) : مأخوذ من الظهر ، وهو في ثلاثة مواضع ، في الأحزاب[7] ، ﴿ ٱلَّٰٓـِٔي تَظَّهَّرُونَ ﴾ ، وفي المجادلة[8] : ﴿ ٱلَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَآئِهِم ﴾ ، لا غير .

(لأَجْلِ غِلْظَة) : الغِلْظَةُ وما تصرّف منها ، مرفوعٌ حيثُ وَقَعَ ، نحو : ﴿ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾[9] ، ﴿ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾[10] ، و﴿ فِيكُمْ غِلْظَةً ﴾[11] ، ﴿ فَٱسْتَغْلَظَ ﴾[12] ، وما أشبهه[13] .

(وَعْظِنا) : الوَعْظُ والمَوْعِظَةُ وما تصرّفَ منه مرفوعٌ حيث وَقَعَ . ومعناه : ذكر الخير[14] ، وانشراح الصدر ، ولين القلب ، نحو : ﴿ وَعِظْهُمْ ﴾[15] ،

---

(١) آية ١٥ . وهي سورة المعارج في المصحف الشريف .
(٢) آية ١٤ .
(٣) الزخرف ٣٣ .
(٤) الحديد ٣ .
(٥) التوبة ٣٣ .
(٦) غافر ٢٩ .
(٧) آية ٤ . وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو . وثمة قراءات أُخَر . (ينظر : السبعة ٥١٩ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ١٩٤) .
(٨) آية ٢ . والموضع الثالث في المجادلة ٣ : « والذين يظاهرون من نسائهم » . وينظر في قراءات هاتين الآيتين : السبعة ٦٢٨ ، والتيسير ٢٠٨ ـ ٢٠٩ .
(٩) هود ٥٨ ، ولقمان ٢٤ ، وفصلت ٥٠ .
(١٠) التوبة ٧٣ .
(١١) التوبة ١٢٣ .
(١٢) الفتح ٢٩ .
(١٣) وقعت (غلظ) وما تصرّف منها في ثلاثة عشر موضعاً .
(١٤) في الأصل : ومعناه تذكر وانشراح . وما أثبتناه من الظاءات في القرآن الكريم ٢٧ .
(١٥) النساء ٦٣ .

﴿ فَعِظُوهُنَّ ﴾[1] ، ﴿ يُوعَظُ بِهِۦ ﴾[2] ، و﴿ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ﴾[3] ، و﴿ أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ ٱلْوَٰعِظِينَ ﴾[4] ، وشبهه[5] .

فأمّا قولُهُ في الحجر[6] : ﴿ عِضِينَ ﴾ فهو ساقط ، لأنّه من العِضَة ، وهو القطعةُ من الشيء ، يعني : أنّهم جعلوا القرآن قِطعاً ، يؤمنون ببعضٍ ويكفرونَ ببعض[7] . انتهى .

* * *

أَنْظَـرْتَ لَفْظِـي كـي تَيَقَّـظَ فَظّـهُ   وحَظَـرْتُ ظَهْـرَ ظَهِيـرهـا مِـن ظُفْـرِنـا

قوله : (أَنظرت)[8] : الإنظار[9] والنَّظِرة ، وما تصرّف منها مرفوع أبداً حيثُ وَقَعَ ، ومعناه : التأخير والإمهال ، نحو : ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾[10] ، ﴿ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴾[11] ، ﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾[12] .

(لَفْظِي) : يريد قوله تعالى : ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ ﴾[13] ، لاغير .

(كي تَيَقَّظَ) : يريد [٥٤ أ] في ضدّ النوم : ﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ ﴾[14] ، لا غير .

---

(١) النساء ٣٤ . وفي الأصل : فعظوهم . وهو وَهْمٌ .
(٢) البقرة ٢٣٢ .
(٣) الأعراف ١٦٤ .
(٤) الشعراء ١٣٦ .
(٥) وقعت مادة (وعظ) ومشتقاتها في القرآن الكريم في خمسة وعشرين موضعاً .
(٦) آية ٩١ .
(٧) ينظر : تفسير الطبري ١٤/ ٦٤ ، والمحرر الوجيز ١٠/ ١٥١ ، وتفسير القرطبي ١٠/ ٥٨ .
(٨) في الأصل : انتظرت ، في النظم والشرح . والصواب ما أثبتنا .
(٩) في الأصل : الانتظار . والصواب ما أثبتنا .
(١٠) الحجر ٣٦ . وفي الأصل : أنظرني . وأثبتنا ما في المصحف الشريف .
(١١) الحجر ٣٧ .
(١٢) البقرة ٢٨٠ .
(١٣) ق ١٨ .
(١٤) الكهف ١٨ .

فأَمّا قوله تعالى : ﴿ ۞ وَقَيَّضْنَا﴾[1] فهو مسقوط ، لأنّ معناه : يَسَّرْنا .

(فَظّه) : يريد قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ﴾[2] ، لا غير . ومعناه : الفَظَاظة[3] والغِلْظَةُ .

فأَمّا قوله: ﴿ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾[4]، و﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ﴾[5]، ﴿ ٱنفَضُّوٓاْ إِلَيْهَا﴾[6] ، فليس من الغِلْظة ، معناه : التفريق ، يعني : لا فترقوا . والأوّلُ هو الرجل المتحدد في موته ، المتغلِّظ في مخاصمته[7] .

(وحَظَرْت)[8] : يريد بها الحَظْر الذي هو مرفوع ، معناه : المنع ، وهما موضعان : في سبحان[9]: ﴿ وَمَا كَانَ عَطَآءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ ، وفي سورة القمر[10] : ﴿ فَكَانُواْ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ﴾ ، لا غير .

فأمّا الحضور الذي هو ضدّ الغيبة فهو مسقوطٌ حيثُ وَقَعَ، نحو: ﴿ مُحْضَرُونَ﴾[11]، و﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ﴾[12]، ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ﴾[13] ، ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ﴾[14] ، وما أشبهه[15] .

---

(١) فصلت ٢٥ .

(٢) آل عمران ١٥٩ .

(٣) في الأصل : الفضاضة ، بالضاد . وهو وَهْمٌ . وينظر : حصر حرف الظاء ١٨٢ .

(٤) آل عمران ١٥٩ .

(٥) المنافقون ٧ .

(٦) الجمعة ١١ .

(٧) ينظر في الفظ والفض : الفرق بين الحروف الخمسة ١٥٥ ، وزينة الفضلاء ٩٨ ، وظاءات القرآن ٢٦٩ ، والاعتماد ٤٩ . وقوله: في موته! لعل الصّواب: في مودَّته.

(٨) في الأصل : وحضرت ، بالضاد ، وهو سهو .

(٩) آية ٢٠ ، وهي سورة الإسراء في المصحف الشريف .

(١٠) آية ٣١ .

(١١) الروم ١٦ ، ومواضع أُخَر . (ينظر : المعجم المفرس لألفاظ القرآن الكريم ٢٠٦) .

(١٢) القمر ٢٨ .

(١٣) النساء ١٨ .

(١٤) الأحقاف ٢٩ .

(١٥) ينظر في حضر وحظر : الفرق بين الضاد والظاء ٩ ، زينة الفضلاء ١٠٠ ، الاعتماد ٢٩ .

(ظَهْر): الظَهْرُ من الإنسان وغيره مرفوعٌ حيثُ وَقعَ، نحو: ﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهَا ﴾[1] ، و﴿ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ ﴾[2] ، ﴿ وَرَآءَكُمْ ظِهْرِيًّا ﴾[3] ، و﴿ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ ﴾[4] ، و﴿ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا ﴾[5] .

(ظَهِيرها) : التظاهرُ والمظاهرة وما تصرَّف منها ، مرفوع حيثُ وَقعَ ، معناه : التعاون ، [نحو : ﴿ تَظَٰهَرُونَ]‏[6] عَلَيْهِم ﴾[7] ، و﴿سَاحِرَانِ تَظَٰهَرَا ﴾[8] ، و﴿ عَلَىٰ رَبِّهِۦ ظَهِيرًا ﴾[9] ، و﴿ وَلَمْ يُظَٰهِرُواْ عَلَيْكُمْ أَحَدًا ﴾[10] ، ﴿ إِنَّهُمْ إِن يَظْهَرُواْ عَلَيْكُمْ ﴾[11] ، و﴿ ٱلَّذِينَ ظَٰهَرُوهُم ﴾[12] .

(من ظُفْرِنا) : يريد في سورة الأنعام[13] : ﴿كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ﴾ ، لا غير . انتهى .

كمل بحمد الله وحسن عونه .

* * *

---

(١) فاطر ٤٥ .
(٢) الشورى ٣٣ .
(٣) هود ٩٢ .
(٤) الأنعام ٣١ .
(٥) الأنعام ١٣٨ .
(٦) يقتضيها السياق .
(٧) البقرة ٨٥ .
(٨) القصص ٤٨ .
(٩) الفرقان ٥٥ .
(١٠) التوبة ٤ .
(١١) الكهف ٢٠ .
(١٢) الأحزاب ٢٦ . وقد وقعت مادة (ظهر) بمشتقاتها في القرآن الكريم في تسعة وخمسين موضعاً .
(١٣) آية ١٤٦ .

الفهارس العامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة النمل

سورة القصص

سورة الروم

سورة السجدة

٢ ـ فهرس اللُّغة

* * *

ثَبَت المصادر والمراجع

ـ المصحف الشريف

(أ)

ـ أبو عمرو الداني الأندلسي ورسالته في الظاءات القرآنية : د . محسن جمال الدين ، بغداد ١٩٧٠ .

ـ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر : القلانسي ، محمد بن الحسين ، ت ٥٢١هـ ، تحـ عمر حمدان الكبيسي ، مكة المكرمة ١٩٨٤ .

ـ الإرصاد في شرح المرصاد الفارق بين الظاء والضاد : الجعبري ، ابراهيم بن عمر ، ت ٧٣٢هـ ، مخطوطة رقمها ١٠٢٠٧/ ١ في المتحف العراقي .

ـ الأضداد : الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، ت ٢١٦هـ ، تحـ هفنر . (نشر في كتاب : ثلاثة كتب في الأضداد) ، بيروت ١٩١٢ .

ـ الأضداد : ابن الأنباري ، أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨هـ ، تحـ أبي الفضل ، الكويت ١٩٦٠ .

ـ الأضداد : التوزي ، عبد الله بن محمد ، ت ٢٣٣هـ ، تحـ د . محمد حسين آل ياسين ، بيروت ١٩٨٣ .

ـ الأضداد : قطرب ، محمد بن المستنير ، ت بعد ٢١٠هـ ، تحـ د . حنا حداد ، الرياض ١٩٨٤ .

ـ الأضداد في كلام العرب : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١هـ ، تحـ د . عزة حسن ، دمشق ١٩٦٣ .

ـ الاعتماد في نظائر الظاء والضاد : ابن مالك الطائي ، محمد ، ت ٦٧٢هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٤ .

ـ الاقتضاء للفرق بين الذال والضاد والظاء : أبو عبد الله الدانيّ ، محمد بن أحمد بن سعود ، ت بعد سنة ٤٧٠هـ ، تحـ د . علي بن حسين البواب ، الرياض

ـ الإقناع في القراءات السبع : ابن الباذش ، أحمد بن علي ، ت ٥٤٠هـ ، تحـ د . عبد المجيد قطامش ، دمشق ١٤٠٣هـ .

(ت)

ـ تاج العروس : الزَّبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦هـ .

ـ تثقيف اللسان : ابن مكي الصقلي ، عمر بن خلف ، ت ٥٠١هـ ، تحـ د . عبد العزيز مطر ، القاهرة ١٩٦٦ .

ـ تفسير الطبري (جامع البيان) : الطبري ، محمد بن جرير ، ت٣١٠هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .

ـ تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١هـ ، القاهرة ١٩٦٧ .

ـ التمهيد في علم التجويد : ابن الجَزَري ، محمد بن محمد ، ت ٨٣٣هـ ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٥ .

ـ تنبيه الغافلين وارشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين : الصفاقسي ، علي بن محمد النوري ، ت ١١١٨هـ ، تحـ محمد الشاذلي النيفر ، تونس ١٩٧٤ .

ـ التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤هـ ، تحـ اوتوبرتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

(ح)

ـ حجة القراءات : أبو زرعة ، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة ، ق ٤هـ ، تحـ سعيد الأفغاني ، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤ .

ـ حصر حرف الظاء : الخولاني ، أبو الحسن علي بن محمد المقرىء ، ت بعد ٤٨٥هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن (نشر في مجلة المجمع العلمي العراقي م٤١) ، بغداد ١٩٩٠ .

(ر)

ـ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة : القيسي ، مكي بن أبي طالب ،

ت ٤٣٧هـ ، تحـ د . أحمد حسن فرحات ، عمّان ١٩٨٤ .

(ز)

ـ زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : الأنباري ، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد ، ت ٥٧٧هـ ، تحـ د . رمضان عبد التواب ، بيروت ١٩٧١ .

(س)

ـ السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤هـ ، تحـ د . شوقي ضيف ، دار المعارف بمصر ١٩٨٠ .

ـ سر صناعة الإعراب : ابن جني ، ابو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢هـ ، تحـ د . حسن هنداوي ، دمشق ١٩٨٥ .

(ظ)

ـ الظاءات في القرآن الكريم : أبو عمرو الداني ، تحـ د . علي حسين البواب ، الرياض ١٩٨٥ .

ـ ظاءات القرآن : السرقوسيّ ، سليمان بن أبي القاسم ، تحـ نحو ٥٩١هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن (مجلة المجمع العلمي العراقي م٤٠ ج١) ، بغداد ١٩٨٩ .

(غ)

ـ غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجَزَري ، تحـ برجستراسر وبرتزل ، القاهرة ١٩٣٢ ـ ١٩٣٥ .

(ف)

ـ الفرق بين الحروف الخمسة : ابن السيد البطليوسي ، عبد الله بن محمد ، ت ٥٢١هـ ، تحـ عبد الله الناصير ، دمشق ١٩٨٤ .

ـ الفرق بين الضاد والظاء : الصاحب بن عباد ، ت ٣٨٥هـ ، تحـ الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ١٩٥٨ .

ـ فهرس المخطوطات والمصورات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض ١٩٨٢ .

(ك)

ـ الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠هـ ، بولاق ١٣١٦ ـ ١٣١٧هـ .

- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : القيسي ، مكي بن أبي طالب ، تحـ ، د . محيي الدين رمضان ، دمشق ١٩٨٤ .

(ل)

- لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١هـ ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٨ .

- لطائف الإشارات لفنون القراءات : القسطلاني ، شهاب الدين أحمد بن محمد ، ت ٩٢٣هـ، تحـ الشيخ عامر السيد عثمان ود . عبد الصبور شاهين ، القاهرة ١٩٧٢.

(م)

- المبسوط في القراءات العشر : ابن مهران الأصبهاني ، أبو بكر أحمد بن الحسين ، ت ٣٨١هـ ، تحـ سبيع حمزة حاكمي ، دمشق ١٩٨٦ .

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : ابن عطية ، عبد الحق ، ت ٥٤١هـ ، المغرب ١٩٧٥ ـ ١٩٩١ .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار مطابع الشعب ، مصر .

- معرفة الضاد والظاء : الصقلي ، أبو الحسن علي بن أبي الفرج القيسي ، ق ٥ هـ ، تحـ د . حاتم صالح الضامن ، بيروت ١٩٨٥ .

- منظومات اصول الظاءات القرآنية : د . طه محسن ، (مجلة معهد المخطوطات م٣٠ ج٢) ، الكويت ١٩٨٦ .

(ن)

- النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، تحـ د . محمد سالم محيسن ، القاهرة .

٤ ـ فهرس الفهارس

الصفحة